

الفصل الثاني

التطور التاريخي لتخطيط الحدائق العامة

1.2. تمهيد

2.2. حدائق العصور القديمة (قبل الميلاد)

1.2.2. الطرز الفرعونية

2.2.2. الطرز الآشورية والبابلية

3.2.2. الطرز الفارسية

4.2.2. الطرز المغولية

5.2.2. الطرز الرومانية والإغريقية

6.2.2. الطرز في العصور اليابانية

3.2. حدائق العصور الوسطى (القرن الأول بعد الميلاد – أواخر القرن التاسع عشر)

1.3.2. الطرز الأندلسية

2.3.2. الطرز في العصور الفرنسية

3.3.2. الطرز الرومانية والإغريقية

4.3.2. الطرز الإنجليزية أو التيودورية

4.2. حدائق العصور الحديثة (القرن العشرين)

1.4.2. الحدائق الأمريكية

2.4.2. الحدائق السويسرية

3.4.2. الحدائق البرازيلية

5.2. الخلاصة

1.2. تمهيد

يحمل المفهوم اللغوي للمصطلح "حديقة" دلالات كبيرة عن مضمونها وتصميمها، فعند النظر إلى المصادر اللغوية ومنها المنجد في اللغة، والاعلام الذي يعرف الحديقة بقوله : " هي البستان عليه حائط ، أما البستان فهو أرض أدير عليها جدار وفيها شجر وزرع" (البستاني ، 1948 ، ص:122، ص37).

ويتوسع ابن منظور أكثر في تعريفه للحديقة في كتابه لسان العرب بقوله : والحديقة من الرياض، كل أرض استدارت وأحرق بها حاجز أو أرض مرتفعة، وقيل : الحديقة كل أرض ذات شجر مثمر ونخل، وقيل : الحديقة البستان والحائط وخص بعضهم به الجنة من النخل والعنب، وقيل : الحديقة : القطعة من الزرع (بغارة ، 2010، ص11).

تطور تخطيط الحدائق عبر العصور وشأنه في ذلك شأن باقي الفنون الجميلة التي ازدهرت وصقلت مع تطور الزمن واتخذت لها في كل أوان طابعاً خاصاً هو ما نسميه بالطراز ، وقد نشأ هذا الفن مع العقائد الدينية والوثنية.

ويرجع الغرض من دراسة طراز الحدائق عبر العصور إلى :

1. أنها تعطي فكرة عن النظم الاجتماعية التي سادت في عصر معين، وكذلك التقدم في الفنون خلال هذا العصر أو ذاك.
 2. يمكن الاستدلال من انتقال طراز ما من شعب إلى آخر على اتصالهما الثقافي، فنجد مثلاً أن الفنون قد تقدمت وانتقلت من قدماء المصريين إلى الآشوريين ومنهم إلى الفرس فالرومان.
 3. من دراسة هذه الطرز فإنه يمكن مضاهاة ونقل بعضها إلى التصميمات الحديثة ومثال ذلك حديقة الفردوس بالقاهرة حيث تشبه حدائق الأندلس.
 4. هذه الدراسة تعطينا فكرة عن المشاكل التي أعاققت وعرقلت تصميمات الحدائق وكيف أمكن التغلب عليها ومثال ذلك حدائق الأندلس أنشئت بطرازها المعروف حيث صممت داخل أفنية المنازل لحمايتها من الأعداء المنتشرة في هذه الحقبة من الزمن.
- تعتبر دراسة تطور الحدائق في التاريخ مهمة جداً لمن يتناول موضوع تصميم حديقة وطنية، فعندما تتم دراسة الطرز التاريخية للحدائق، ستكون هناك خلفية واسعة عن مختلف أنواع الحدائق وكيفية تطورها من عصر إلى آخر، ويكون التعرف على الثقافات المختلفة لتلك العصور، وما هي أهم مميزات تصاميمها، بحيث يمكن الاستفادة من خبراتهم ومن المشكلات التي واجهتهم أثناء التصميم، وكيف خرجوا من قوقعة التقليد إلى الابداع والابتكار، كل هذه العوامل تعتبر عوامل مساعدة في التصميم من خلال كسب الخبرة النظرية والاستفادة من خبرات السابقين.

2.2. حدائق العصور القديمة (قبل الميلاد)

تعددت الطرز التي تم استخدامها في تصميم حدائق العصور القديمة، وكان لكل عصر تخطيط خاص به يميزه عن باقي العصور، (الجدول 1.2)، وفي ما يلي التطور التاريخي لهذه الطرز :

1.2.2. الطرز الفرعونية (ألفي عام قبل الميلاد)

كان الغرض من إنشاء الحدائق الفرعونية غرضاً دينياً بهدف تجميل المعابد وإبراز أهميتها، وعادة ما كانت تُقام الحدائق حول قصور الملوك والأثرياء، وقد خطط قدماء المصريون حدائقهم تخطيطاً مدروساً، فكانت الأشجار تُزرع بكثرة في شكل صفوف، وكانت الشجرة تتوسط حوضاً مزروعاً، وكان الشجرة مركز لهذا الحوض المزروع بالأزهار، وقد غلب العنصر المائي أيضاً على هذه الحدائق، فكان روح الحديقة حوضاً مائياً تحيط به الأشجار والأزهار من كل جانب، وأنشئت الفسافي المربعة، وتم تزيينها بنباتات مائية تضيء روحاً على المكان، واستُخدمت خطوط مستقيمة الشكل بشكل هندسي دقيق ومدروس. وهنا تم اتباع أسلوب التصميم المحوري في هذه الحديقة من الزمن، ومثل هذا النوع من التصميم معتقدات فلسفية عبرت عن مركزية الحكم الذي تم التعبير عنه باستخدام فسقية في مركز الحديقة تتوسطها الأشجار، أما بالنسبة لعامة الشعب، فقد جسدت تلك الأشجار المزروعة حول الفسقية، ونباتات الأوص على جوانب الطرق جسدت الحرس الملكي (مراد، 2003).

2.2.2. الطرز الآشورية والبابلية (بداية القرن السابع قبل الميلاد)

ظهرت في منطقة ما بين النهرين (دجلة والفرات) بسوريا والعراق ،وتم نقل هذه الطرز عن قدماء المصريين بعد الغزو البابلي لمصر، وكان الطراز السائد لهذه الحدائق وهو التناظر الهندسي حيث كانت تتمثل في مستويات منتظمة على هيئة مصاطب متدرجة من 6 مستويات أو أكثر بأعلاها، كانت عادة تقام حول قصر الملك أو الأمير، وأقيمت الحدائق على هذا الطراز نظراً لقلة الأمطار في هذه البلاد فقسمت سفوح الجبال إلى هذا النوع من المصاطب تعلو الواحدة الأخرى كدرجات السلم حتى يسهل ري الحدائق، وأقيمت هذه المصاطب على أعمدة حتى لا تنهار على بعضها، وإلى الأسفل من هذه المصاطب توجد فسقية أو بركة مياه تتدفق منها المياه في شكل شلالات وبزرع حول هذه البركة أو الفسقية: أشجار السرو - الحور - الجوز - الرمان - ونباتات الأيبرس - القرنفل - البنفسج - شقائق النعمان - والورد الذي كان من أشهر الأزهار في ذلك الحين، وأهم هذه الحدائق هي حدائق بابل المعلقة والتي بناها الملك " نبوخذ نصر " وذلك نزولاً على رغبة زوجته وتكريماً لها

(<http://arablandscape.blogspot.com/2015/10/gardening-history-timeline.html> accessed on 22-03-2017).

3.2.2. الطرز الفارسية (القرن الخامس قبل الميلاد)

بعد غزو الفرس للآشوريين نقلوا عنهم فن تنسيق الحدائق، والمنقول أصلاً عن الفراعنة، وكانت التصميمات كلها هندسية منتظمة، منها المعلق ومنها المسطح، ولكن الأساس فيها " المركزية"، وكانت عبارة عن برجولاً في الوسط (تمثل صاحب السلطة) ويتسلق عليها نباتات العنب والورد وتجري المياه من أسفلها، ويعتبر الفرس أول من ابتكر ما يعرف الآن بالحدائق المائية ، وكذلك كانوا أول من أنشأ حدائق الجدران والحدائق الغاطسة، وتصميم الحدائق كما يتضح من رسوم السجاد الموجود الآن كان في الأصل عبارة عن مسطحات مربعة أو مستطيلة الشكل مقسمة بمحورين أو أربعة محاور وعادة محاطة بأسوار عالية مزخرفة تتسلق عليها النباتات المزهرة، وتميزت كذلك الطرز الفارسية في التنسيق بالتعبير عن آمال البشرية في ذلك العصر في جنات من تحتها الأنهار، جنات تعتبر هي منتهى المطاف وغاية الأمل ونهاية السعي.

وتميز هذا الطابع بميزة هامة انفرد بها عبر الدهور وهي ميزة الابتكار والابداع ونقلت رسومات وتصميمات الحدائق ونقشت على السجاد كما يراها في الربيع والصيف في أبهى صورها حتى تكون أمامه في منزله وقت الشتاء حيث تكسو الثلوج

الحدائق، كما اهتم المصممون الفرس بإقامة أحواض النباتات العشبية الزهرية ووزعوها بنظام جميل حول الحديقة بحيث تحيط كل أقسامها بإطار زهري متعدد الألوان في تنسيق بديع يشهد بسلامة الذوق، وقد عشق أهلها الزهور واستخرجوا منها العطور مثل عطر الفل والبنفسج والريحان والنعناع وغيرها (القيعي ، 1985 ، ص19).

4.2.2. الطرز المغولية (القرنين الثالث والثاني قبل الميلاد)

امتازت هذه التصميمات باهتمامها بالروحانيات وخصوصاً تعاليم بوذا وبعض الديانات الأخرى، ويعتبر هذا التصميم الفريد مزيجاً من التصميمات الفرعونية والفارسية وظهرت فيه بكثرة التصميمات المائية في شكل فسائي، ومثال ذلك حدائق تاج محل حيث كثرت مساحات المياه لكي تعكس صورة المباني على صفحة الماء، واستخدم الجرانيت الأسود لتبطين أراضي الفسائي، فظهرت كالمرآة لتبعث بالرهبة والإجلال للقصر نفسه الذي بني كمقبرة أو مدفن لزوجته المهرجا لتكريم ذكرى الزوجة، واقتبس عنهم هذا التصميم المهندس الفرنسي العظيم "لينوتر" ونقل هذا الرسم إلى حدائق فرنسا، واهتم الطراز الهندي أساساً بالمعمار على حساب تنسيق واستعمال النباتات، ولكن استخدمت النباتات لاكمال صورة النافورة وكثير استخدام الأشجار والشجيرات منتظمة النمو مثل المخروطيات كما استخدمت أحواض الزهور (مراد، 2003).

5.2.2. الطرز الرومانية والإغريقية (القرنين الثاني والأول قبل الميلاد)

ظهرت بعد غزوات الاسكندر الأكبر لبلاد الشرق إذ اقتبس الكثير من بلاد الشرق ونقلها إلى بلاده، ولأول مرة ظهر ما يسمى الآن بحدائق الميادين والحدائق العامة لأفراد الشعب بعد أن كانت الحدائق قاصرة على قصور الملك والأغنياء وكانت حدائق القصور تشبه كثيراً حدائق الفراعنة من حيث تواجد أقسام متناظرة ومنسقة على الطريقة الشرعية بالنافورات والتكايب التي أقيمت على أعمدة مبنية حول التماثيل الإغريقية، واستعمل نباتات السرو والصنوبر والزيتون بكثرة في التنسيق، والحديقة الرومانية تماثل تماماً الحديقة الإغريقية وإن كانت هناك فروقاً بسيطة جداً تفصل بينهما، وساد فن العمارة والنحت على فن التنسيق بالنباتات واستخدموا النافورات والفسقيات كعنصر سائد في التصميم (داوود، 1997).

6.2.2. الطرز في العصور اليابانية (600 سنة قبل الميلاد)

بدأ في عصر الامبراطور "سويكو"، ويعتقد أنه أدخل من كوريا والصين، والطراز الطبيعي في كل معانيه وخطوطه وهو ليس وليد عهد أو حقبة معينة، ولكنه قديم قدم البلاد نفسها، وأصبح ثروة قومية يتوارثها اليابانيون على مر العصور، وهذا الطراز لم يقلد أو يقتبس من أي من الطراز أو التصميمات السابقة عليه، واعتبرت الحديقة مكاناً للعبادة والتقديس، وأصبحت من أهم معتقداتهم، وليست فقط للزينة والتمتع بمناظر جميلة، والفكرة العامة في تصميم الحدائق على هذا النمط تتلخص في الآتي : إقامة بحيرات طبيعية تعلوها كباري خشبية أو من الحجارة وحول البحيرة تلال تزرع عليها أشجار وشجيرات وأماكن للجلوس وفي وسط البحيرات تنشأ جزر يمكن الوصول إليها بالكباري مع زراعة أشجار أو شجيرة واحدة كبيرة متهدلة النمو مثل الصفصاف في وسط الجزيرة، وتكون الطرق في الحديقة متعرجة بشكل طبيعي، وتنتشر فيها الحجارة المسطحة بشكل طبيعي أيضاً، واستخدموا النباتات مستديمة الخضرة بكثرة والنباتات المتساقطة بنسبة قليلة جداً، وزاد التركيز في استخدام النباتات والأشجار المزهرة بصفة خاصة، وزرعت بطريقة متتابعة بحيث تعطي أزهاراً شبه دائمة على مدار السنة، ومن أهم ما يميز الحدائق اليابانية أيضاً عدم وجود مسطحات خضراء، واستبدلت بالرمال أو الحجارة (مهدي، 1983).

| اسم الطراز | الملاح | مثال | ملاحظات |
|--------------------------|---|---|--|
| الطرز الفرعونية | <p>1. توظيف الأشكال الهندسية والخطوط المستقيمة .</p> <p>2. اتباع أسلوب التناظر المحوري.</p> <p>3. اعتبار العنصر المائي المستخدم روحاً للحديقة تتوسطه الأشجار وأحواض الزهور.</p> |  <p>الشكل (1.2): حديقة فرعونية قديمة (http://oaks.nvg.org/garden- 'accessed on 25-03-2017) (living.html)</p> | <p>كان التعبير عن حدائق هذا العصر فلسفياً، بحيث عبر مركز الحديقة المائي عن الطبقة الحاكمة، ومثلت الأجار المحيطة طبقة عامة الشعب، في حين مثلت الأوص المزروعة على جوانب الطرق الحرس الملكي، وكان الغرض من تصميمها دينياً .</p> |
| الطرز الآشورية والبابلية | <p>1. اتباع أسلوب التناظر الهندسي، فالتصميم عادة ما يكون على شكل مربع أو مستطيل ثم يقسم بمحاور عرضية وأخرى طولية إلى أقسام متساوية ومتوازية ومتماثلة .</p> <p>2. استخدام العنصر المائي وما يحيط به من أشجار وأزهار.</p> |  <p>الشكل (2.2) : رسم تخيلي لحدائق بابل المعلقة في العراق ('accessed on 25-03-2017) https://en.wikipedia.org/wiki/Hanging_Gardens_of_Ba (bylon</p> | <p>بنيت الحدائق في ذلك العصر على هيئة مصاطب متدرجة ومكونة من ستة مستويات أو أكثر، وتم تدعيمها بأعمدة حتى لا تنهار على بعضها .</p> |

| | | | |
|---|--|---|---------------------------------------|
| <p>كان التعبير عن هذه الحدائق فلسفياً، فعبّر مثلاً مركز الحديقة عن صاحب الملك والسلطة.</p> |  <p>الشكل (3.2) : حديقة ارم في مدينة شيراز (accessed on 25-03-2017) (https://en.wikipedia.org/wiki/Eram_Garden)</p> | <p>1. كانت التصميمات هندسية منتظمة، منها المعلق ومنها المسطح. 2. احتلت مركز الحديقة برجولا تتسلق عليها النباتات. 3. الأسلوب المتبع كان عبارة عن خاق مسطحات مربعة أو مستطيلة الشكل مقسمة بمحورين أو أربعة محاور.</p> | <p>الطرز الفارسية</p> |
| <p>اهتمت هذه التصميمات بالروحانيات خصوصاً تعاليم بوذا، ويعتبر مزيجاً من التصميمات الفرعونية والفارسية.</p> |  <p>الشكل (4.2) : حديقة تاج محل في الهند (accessed on 25-03-2017) http://historyatoz.blogspot.com/2015/07/taj-mahal-secrets-mysteries.html</p> | <p>1. الاهتمام بالعنصر المائي وتمثل ذلك في استخدام الفساقي والنوافير. 2. استخدمت الأشجار والشجيرات مخروطية الشكل.</p> | <p>الطرز المغولية</p> |
| <p>ظهرت لأول مرة في هذا العصر الحدائق العامة بعد أن كان وجودها يقتصر على قصر الملك، وكانت تشبه حدائق الفرعنة.</p> |  <p>الشكل (5.2) : حديقة فيلا جيتي (accessed on 25-03-2017) http://blogs.getty.edu/iris/archaeologist-kathryn-gleason-on-roman-gardens</p> | <p>1. اتباع أسلوب التناظر المحوري. 2. استعملت نباتات السرو والزيتون والصنوبر. 3. الاهتمام بالعنصر المائي.</p> | <p>الطرز الرومانية والإغريقية</p> |

| | | | |
|---|---|---|----------------------------------|
| <p>لم يأخذ هذا الطراز عن أي من الطرز السابقة، بل كان وليد نفسه، وأصبح ثروة يتوارثها اليابانيون على مر الحقب والأزمان.</p> |  <p>الشكل (6.2) : حديقة يابانية (accessed on 25-03-2017) http://www.comptonacres.co.uk/garden/japanese-gardens</p> | <ol style="list-style-type: none"> 1. لا يوجد فيها مسطحات خضراء ، بل استبدلت بالرمل والحجارة. 2. الطرق متعرجة والحجارة مسطحة. 3. استخدام النباتات دائمة الخضرة بكثرة. 4. استخدمت الخطوط الطبيعية. | <p>الطرز في العصور اليابانية</p> |
|---|---|---|----------------------------------|

جدول (1.2) : حدائق العصور القديمة (الباحثان)

3.2. حدائق العصور الوسطى (القرن الأول بعد الميلاد – أواخر القرن التاسع عشر)

ظهرت العديد من الحضارات في العصور الوسطى، فكان لكل منها الطرز الخاصة بتصميم الحدائق، وكانت تتميزها عن غيرها من الحضارات الأخرى، (الجدول 2.2)، بحيث تطورت تاريخياً كما يلي:

1.3.2. الطرز الأندلسية (أواخر القرن السابع بعد الميلاد)

كان تصميم الحدائق الإسلامية يسير وفقاً لأحكام وتقاليد وعادات اختارها المسلمون في تخطيط مواقعهم العمرانية، وكانت في الأغلب مكونة من مصدر مائي تحيط به أشجار النخيل، وبعد الفتوحات الإسلامية تطورت الحدائق الإسلامية وازدادت مساحة الرقعة المخصصة للمياه والمساحات الخضراء، وقد ظهر اهتمامهم هذا في العصر الفاطمي حيث تم تصميم حدائق المقطم في القاهرة التي ظهرت فيها القدرة على الابتكار والابداع، وظهر اهتمامهم أيضاً من خلال استخدام الذهب في تزيين جذوع الأشجار والنخيل.

وقد ظهر الطراز الأندلسي في بلاد الأندلس حيث الطبيعة الجذابة والمال الوفير، وهذه كانت من أهم العوامل التي ساعدت على ابتكار الحدائق الخلابة التي مثلت اتجاهًا فلسفيًا في ذلك العصر، وأنشئ " المنور " في هذا العصر، وموضعه في وسط المنزل حيث تحيط به أسوار عالية ذات باب واحد رئيسي وطرق جانبية موزعة، اهتم الأندلسيون أيضاً بتصميم الشلالات ومساقط المياه، ووزعوا الأشجار العالية هنا وهناك، وبرعوا في فن نحت التماثيل والرسم على الخشب حتى بات عصر الأندلسيون من أهم عصور العالم الحضارية قلباً وقالباً (الأيوبي، 2011) .

2.3.2 الطرز في العصور الفرنسية (أواخر القرن الخامس عشر)

وهو ما يعرف أيضا بعصر لويس الرابع عشر، ويعتبر بمثابة العصر الذهبي للفنون الجميلة وخصوصاً في تنسيق الحدائق، ولذلك فقد وصفه بالطراز العظيم، وقد قاد هذه النهضة العبقرى والمهندس الفرنسي أندريه لينوتر ونقل الطراز الهندسي (الفرعوني والآشوري والهندي) من حيث عظمة البناء (حدائق قصر فرساي) وكذلك استخدام عنصر المياه بكثرة، وكان التصميم على النظام الهندسي المتناظر ذو الخطوط المستقيمة مع سيادة التماثيل والنافورات واختلاف في مناسيب الحديقة، وأعطى لينوتر للحديقة ما يسمى الاتساع الظاهري أو الخداعي وذلك بعدة طرق: منها عدم إنشاء أسوار للحديقة للاستفادة بالمناظر الطبيعية خارج نطاق الحديقة، كذلك تضيق عرض الطرق مع التدرج في البعد، زراعة أشجار متدرجة الأطوال حول الطرقات والمشايات بحيث تتواجد أطوالها في المقدمة وأقصرها في أبعد نقطة، وكذلك من حيث اختلاف مسافات الزراعة بينهم فهي تضيق تدريجياً مع البعد (<http://arablandscape.blogspot.com/2015/10/gardening-history-timeline.html> accessed on 22-03-2017).

4.3.2 الطرز الرومانية والإغريقية (القرن الثالث عشر)

وقسمت الحدائق فيها إلى جزئين أو تصميمين :

(أ) تصميم حدائق الملوك والأمراء: وأدخل فيها لأول مرة الحيوانات المفترسة أقفاص الطيور النادرة، ومنها ظهرت لأول مرة حدائق الحيوان المنتشرة الآن في جميع أنحاء العالم، وكانت الحدائق تتكون من قصر الملك أو الأمير يليه سلسلة متتابعة من الشرفات في تصميم متناظر ولا يفصل بينهما أسيجة، ولم تعزل هذه الحدائق عن المناظر المحيطة بها بل أمكن الاستفادة من المناظر الطبيعية المجاورة للقصور، ولم تشيد الأسوار النباتية أو البنائية.

(ب) النوع الثاني هو حدائق الشعب، وهي واسعة المساحة نوعاً وذات طرق مرصوفة بالحصى الملون، وساد فيها فن المعمار على فن التنسيق بالنباتات، ويتكون أيضاً من عدة طوابق في مناسيب مختلفة على هيئة شرفات، وكانت هندسية الطراز وكثير فيها استخدام النباتات منتظمة النمو مثل المخروطيات (القيعي ، 1985 ، ص24، ص26).

3.3.2 الطرز الإنجليزية أو التيودورية (القرن الثامن عشر)

ظهر هذا الطراز في عهد الملك هنري الثامن، وسمي بالتيودوري نسبة إلى اسم المصمم الإنجليزي تيودير، وكان التصميم هندسياً متناظراً ساد فيه استخدام العنصر الأخضر بأشكال هندسية منتظمة، بما في ذلك من أشجار وشجيرات، وكانت الطرق مستقيمة، وقسمت الحديقة إلى أجزاء معزولة عن بعضها بأسيجة مقصوفة ومشكلة، وكانت تحتوي على حديقة ورد أو حديقة أسماك أو حديقة نباتات شوكية وعصارية وهكذا (مراد، 2003).

| اسم الطراز | الملاح | مثال | ملاحظات |
|---|---|---|---|
| الطرز الأندلسية | 1. كانت الطرز هندسية وأقسام الحديقة متناظرة الوحدات مربعة أو مستطيلة على طرق متعامدة ويكسو أرضيتها البلاط الملون. 2. الاهتمام بالعنصر المائي وبالعنصر الأخضر. |  الشكل (7.2) : حدائق قصر الحمراء في الأندلس (accessed on 25-03-2017) https://bagnidilucca.wordpress.com/2011/05/06/ (/amazing-alhambra | عكست حدائق العصر الاسلامي فلسفة الفن الاسلامي، واستخدمت فيها فكرة الدهليز (المنور). |
| الطرز الإنجليزية أو التيودورية | 1. الرسم بالنباتات المشكلة والحدائق في أكثر من مستوى. 2. كانت الطرق مستقيمة . |  الشكل (9.2) : حديقة الفصول الأربعة في إنجلترا (accessed on 25-03-2017) http://fourseasonsgarden.co.uk/www.fourseasonsgarden.co.uk/Home.html | أطلق عليه الطراز التيودوري نسبة إلى المصمم الانجليزي تيودور. |

| | | | |
|--|--|---|-----------------------------------|
| <p>يعتبر هذا الطراز بمثابة الطراز الذهبي للفنون الجميلة وخصوصاً في تنسيق الحدائق</p> |  <p>الشكل (8.2) : حديقة فرساي في فرنسا (accessed on 25-03-2017) http://www.stylemotivation.com/landscape-design-french-garden</p> | <ol style="list-style-type: none"> 1. اعتمد في هذا العصر على النظام الهندسي المتناظر ذو الخطوط المستقيمة. 2. طغى العنصر المائي على التصميم. 3. استخدام التماثيل وازدهار عصر النحت. | <p>الطرز في العصور الفرنسية</p> |
| <p>شكل هذا الطراز خليطاً من الطراز الاغريقي والروماني معاً.</p> |  <p>الشكل (10.2) : حدائق فيلا بورغيزي في روما (accessed on 25-03-2017) http://civitavecchia.portmobility.it/en/villa-borghese</p> | <ol style="list-style-type: none"> 1. ظهرت حدائق الحيوان لأول مرة مع ظهور هذا الطراز. 2. استخدام التراسات. 3. استخدام أسلوب التناظر الهندسي. | <p>الطرز الرومانية والإغريقية</p> |

جدول (2.2) : حدائق العصور الوسطى (الباحثان)

4.2 حدائق العصور الحديثة (القرن العشرين)

تعكس حدائق العصر الحديث شكل الحدائق في بعض البلدان الأخرى مثل أمريكا، سويسرا، أمريكا الشمالية والبرازيل والتي ظهرت مع القرن العشرين:

1.4.2. الحدائق الأمريكية

فالحدائق في أمريكا ما هي إلا مزيج من حضارات حدائق تاريخية قديمة، فقد اقتُبست من قواعد الحدائق الإنجليزية التي وضعها كل من " روبنسن وجيكل " Robinson & Jekyll، بالإضافة إلى وجود الطابع الياباني على الحدائق الأمريكية، ثم

تأثير مدرسة "بوهومي" الهندسية في استخدام الأشكال الحرة، ومثال عليها حدائق بروكسايد في الولايات المتحدة الأمريكية،
(الشكل 11.2) (http://feedo.net/lifestyle/gardening/historyofgardens.htm accessed on 27-03-2017).



الشكل (11.2) : حدائق بروكسايد في الولايات المتحدة الأمريكية
(http://mtnsh.com/163876 accessed on 25-03-2017)

2.4.2. الحدائق السويسرية

خروجاً من الاقتباسات القديمة لحضارة الحدائق، كان هناك تجديد ملحوظ في استخدام هذا الفن في سويسرا لتخرج أوروبا بذلك من قوقعة التقليد والمحاكاة لتتشق الطريق للتفرد والتطور في تصميم الحدائق الأوروبية، فظهرت التصميمات المرنة للأشكال غير المتماثلة المتداخلة مع بعضها إلى جانب استخدام النسب غير التقليدية في المساحات وإدخال التماثيل التي تعكس الدور الإنساني. ثم تحولت التصميمات إلى الأشكال المتماثلة مع الابتعاد عن الأشكال الهندسية التقليدية ووجود مساحات لونية كالتي تتميز بها اللوحات التجريدية، مثال عليها الحديقة الوطنية السويسرية، (الشكل 12.2) (http://feedo.net/lifestyle/gardening/historyofgardens.htm accessed on 27-03-2017).

(http://feedo.net/lifestyle/gardening/historyofgardens.htm)



الشكل (12.2) : الحديقة الوطنية السويسرية

(http://www.canksa.net/vb4/showthread.php accessed on 25-03-2017)

3.4.2. الحدائق البرازيلية

الحديقة البرازيلية هي أكثر أنواع الحدائق التي عكست البيئة التي نشأت فيها، وهي بالطبع البيئة البرازيلية، فكان الاعتماد الأساسي في تصميم هذه الحدائق استخدام الكتل اللونية للنباتات (فكانت بمثابة الألوان التي يستخدمها الفنان لتلوين تصميماته أو تماثيله)، ومن هنا يمكننا القول بأن فن الحدائق البرازيلي قد تأثر إلى حد كبير بفن الرسم التجريدي، حيث تُرجمت لوحات هذا الرسم في شكل ملموس من فسقيات لازوردية وأوراق نباتات ملونة ومسطحات ذات لون أخضر متغيرة الظلال، أكثر أنواع الزروع شيوعاً في بيئة الحدائق البرازيلية هو الصبار والأجاف، ورائد تصميم الحدائق البرازيلية هو الفنان "بيرل ماركس" Burle Marx الذي أوجد حدائق برازيلية خالصة بنسبة مائة بالمائة، (الشكل 13.2) (accessed on 27-03-2017)

. (<http://feedo.net/lifestyle/gardening/historyofgardens.htm>)



الشكل (13.2) : حديقة حديثة في البرازيل

(<http://monipag.com/romain-moles/2016/03/13/chapter-4-o-jardim-botanico> accessed on 27-03-2017)

5.2. الخلاصة

من خلال ما سبق ذكره، يمكن ملاحظة التطور التاريخي الذي حصل في تصميم الحدائق ابتداءً من العصور القديمة وحتى العصر الحالي، فحب الطبيعة كان مغروساً في النفس البشرية منذ القدم، حيث فكر الإنسان في الطبيعة فصمم فطور، ومع تطور الحضارات تطورت الطرز، فأخذ الأسلاف عن الأجداد وطوروا على فكرهم، الأمر الذي ساهم في تقديم موروث ضخم جداً عن الحدائق وتصميمها، فأصبح بالتالي هناك العديد من الدراسات والتخصصات والأبحاث الخاصة بالتطور التاريخي لتصميم الحدائق وتنسيقها، وخرجت كل حضارة بطراز خاص ميزها عن غيرها من الحضارات، وأصبحت هذه الطرز مصنفة ضمن تصنيفات خاصة أصبحت علماً يدرس في معظم المؤسسات التي تعنى بالعمارة وفروعها.